

تحولات

نحو مجتمع جديد

علوم الإيزوتيريك في محاضرة بعنوان "أبعاد جديدة في المحبة في ضوء علوم الإيزوتيريك"

قلم: رولا عبدالخالق شيا

19
5
2017

علوم الإيزوتيريك في محاضرة بعنوان "أبعاد جديدة في المحبة في ضوء علوم الإيزوتيريك"-آداب وفنون



نظمت جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء - علوم الإيزوتيريك في مركزها في بيروت، محاضرة بعنوان "أبعاد جديدة في المحبة - في ضوء علوم الإيزوتيريك" ألقاها المهندس زياد دكاش، بحضور الدكتور جوزيف مجدلاي - مؤسس مركز علوم الإيزوتيريك في لبنان والعالم العربي. تطرقت المحاضرة إلى مفهوم المحبة الواعية التي تقترن بالإرادة والفكر، حيث أن "المحبة اللاواعية أو 'العمياء'، تظهر في حالات يغيب عنها الفكر والوعي المتفتح، أو هي بالأحرى تقتصر على مشاعرٍ مُجبةٍ عاديةٍ، غير هادفة أو غير متجردة... وشتان بين عاطفة المشاعر المُجبة وشعور عطف المحبة."

كما ونوه المحاضر بأغنية السيدة فيروز من كلمات الأديب اللبناني جبران خليل جبران مستشهدًا بالعبارات الآتية: "المحبة لا تُعطي إلا من ذاتها ولا تأخذ إلا من ذاتها... وأنّ المحبة مكتفية بالمحبة...". متسائلًا: "ماذا لو أخذت المحبة من خارج ذاتها، من أبعاد أخرى، لتتكشف أبعادٌ وعي جديدة في المحبة؟!". وأضاف شارحًا أنّ: "المحبة من دون تطبيق وهم، والتطبيق من دون محبة مناهة في الظلمة. المحبة دونما الفكر مجرد شعور شفقة تعدّب صاحبها ولا تفيد الآخر... لكن متى اندمج الفكر في ملاذها، تغدو الشفقة رافة هادفة... والشعور الودّي تعاطفًا بناءً، والعاطفة عطفًا وإعيا، والوعي رحماً خصبًا لبذور الحكمة!".

ورد أيضًا في المحاضرة أنّ هدف الإنسان على الأرض، ليس اكتساب المحبة، لأنها طاقة موجودة أصلاً - هي شعور الله في الإنسان، إنّما الهدف هو اكتساب الحكمة كما ورد في كتاب الإيزوتيريك "الإيزوتيريك علم المعرفة ومعرفة العلم" بقلم د. جوزيف مجدلاني: "البعد الثالث - بُعد المعرفة - كان كامنًا في (الإنسان) بالقوة... خلافًا للبعدين الأول والثاني - الإرادة والمحبة - اللذين كانا فاعلين فيه. إرادته وعته إلى طاقاته، ومحبته شقت له درب العودة".

يجدر التنويه أنه بالإمكان الاطلاع على تفاصيل وافية حول علوم الإيزوتيريك عبر سلسلة مؤلفاتها التي فاقت المئة كتاب حتى تاريخه بسبع لغات، كما يمكن تتبع نشاطات الإيزوتيريك ومحاضراته الأسبوعية المجانية من خلال الدخول إلى موقع علوم الإيزوتيريك الرسمي على شبكة الانترنت على العنوان www.esoteric-lebanon.org أو متابعة صفحة منتدى الإيزوتيريك على الفيسبوك، والإنستغرام، والتويتر إضافة إلى قناة اليوتيوب الخاصة بعلوم الإيزوتيريك.